

التدريس الجيد ومبادئه الأساسية
في تدريس التربية الإسلامية

«Effective Teaching and Its Fundamental Principle
in the Instruction of Islamic Education»

بحث تقدم به

م.م. عبد علي خضر العيسوي

abd ali Khudhur

07829011190

abd.ali.aa517@gmail.com

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين.
اما بعد:

كان هدفُ البحثِ الموسوم (التدريس الجيد ومبادئه الأساسية في تدريس التربية الإسلامية) تزوُّد المعلمُ معرفةً ومهارةً، الذي يسهمُ في بناءِ مجتمعه مادياً ومعنوياً، ويثبتُ فيه رؤياً ومصيراً وهدفاً يسعى لتطبيقه، فدورهُ عظيمٌ في التنمية المادية والقيم للمجتمعات الإنسانية.

أهم النتائج التي توصل إليها البحث، المهارة في توجيه المتعلم، توفير جوٍّ من المحبة والعطف والتعاون، اعتمادُ القيادة التشاورية، أو حرية القول وإبداء الآراء (الديمقراطية)، إثارة انتباه الطلبة واعتمادُ خبراتهم السابقة، تشخيص الصعوبات وعلاجها، لا بُدَّ أن تكون لدى المعلم أو المدرس الأمور الآتية: قدراته العلمية، أساليبه التدريسية، وطرائقه المختلفة، الاتزان الانفعالي، أن يؤخذ بعين الاعتبار عند وضع الأهداف تصنيف بلوم، للأهداف السلوكية التي اشتمل على ثلاث مجالات رئيسية ومتراصة ومتكاملة وهي: المجال المعرفي، المجال الوجداني، المجال النفس حركي.

Research Summary:

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Messenger of Allah and his family and companions

After:

The purpose of this research is to provide the teacher with knowledge and skill, which contributes to the building of his society materially and morally, and establishes a vision, destiny and goal that he seeks to apply. His role is great in the material development and values of human societies.

The main findings of the research, the skill in guiding the learner, providing an atmosphere of love and affection and cooperation, the adoption of consultative leadership, or the freedom to say and express opinions (democracy), to raise the attention of students and the adoption of their previous experience, the diagnosis and treatment of difficulties, The teacher has the following things: the scientific abilities, the methods of teaching and the different methods, personality and emotional balance, to take into account in the development of the objectives of the Bloom classification of behavioral goals, which included three main areas are interrelated and integrated: Toured the cognitive, affective domain, the domain dynamic self.

And peace and blessings be upon our master Muhammad and his family and companions.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم) اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا اللهم علمنا بما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وألحقنا بالصالحين. أمّا بعد:

فأسأل الله (عز وجل) لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح، وأن يستعملنا فيما يحب ويرضى وأن يجعل العلم حجة لنا لا علينا، فإن من أفضل أنواع الصدقة هو تعليم العلم لأن الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال؛ ذلك أن المال يفنى والعلم يبقى. وخير دليل على ذلك حديث نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي رواه أبو هريرة (رضي الله عنه): ((أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلم أخاه المسلم)) ان أهم مسألة في حياة الشعوب هي بناء الإنسان وهو اللبنة الأولى في بناء المجتمع، والتعليم يتزود الإنسان معرفة ومهارة، وعن طريقها يسهم في بناء مجتمعه مادياً ومعنوياً، والتعليم لا يفيد الإنسان معرفة ومهارة فحسب؛ بل يرسخ فيه قيماً، ويحدد سلوكاً، ويثبت فيه رؤياً ومصيراً وهدفاً يسعى لتطبيقه، لذا فإن التعليم يسهم أيضاً في بناء قيم الإنسان ومبادئه، فدوره عظيم في التنمية المادية والقيم للمجتمعات الإنسانية، وإن عملية التعليم وفعاليتها تعتمد في جوهرها على موهبة المدرس وقدراته الذاتية، التي يعززها الإعداد والتدريب والخبرة المكتسبة بالممارسة أثناء الخدمة، والتدريس الناجح يقترن بعملية البحث المتواصل التي تتم في إطار تواصل إنساني مباشر بين الطرفين المعلم والمتعلم، وهذا في التدريس عامة كيف اذا كان التدريس في التربية الإسلامية خاصة، وهي من اهم الاختصاصات وأساس كل علم فمعلم الإسلامية فضلا عن كونه يؤدي جانبه الوظيفي فإنه يؤدي بذلك رسالة سماوية ربانية فبذلك يحمل عبئاً لهذه الرسالة السان اهم مسألة في حياة الشعوب هي بناء الإنسان وهو اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، والتعليم يتزود الإنسان بالمعرفة

المبحث الأول: وفيه مطلبان

المطلب الأول: أساسيات التدريس الجيد

١- المهارة في توجيه المتعلم:

لا ينحصر التعليم على إيصال المعلومة للمتلقي، أو تحديد نوع من السلوك المرغوب فيه وإنما توجيه الطلبة وإرشادهم لأبداء أقصى الجهود في التعليم وهذا يكون بطريقة خلق فعاليات مرغوب

فيها، فمن الممكن ان يقوم مدرس التربية الإسلامية في اخذ الطلبة إلى مسجد المدرسة فيعلمهم أمور الوضوء عملية والصلاة كذلك فهذه من مهارات المعلم التربية الإسلامية الجيد.

٢- توفير جوٍّ من المحبة والعطف والتعاون:

يقاس المدرس الكفوء في بعض جوانبه من خلال حبه لطلبته جميعاً، ومن دون تمييز في القوة والضعف، مجدين أم كُسالى، ضمن قناعاته الخاصة في حالة المساعدة، وهذا ما يستوجب عدم الإكثار من المحاسبة المفرطة، وأن تتعزز لدى المتعلم القناعة، أن شخصيته تُؤثر في الطلبة وتشدهم إليه أو تبعدهم عنه، وبما أن التدريس عملية تعاونية بين المدرس والطلبة فعلى كل مدرس ناجح أن يتيح لهم الفرصة الكافية ليعاونوا معه في تخطيط الدرس وتنظيمه وأن يساهموا في مناقشة الموضوعات الدراسية فديننا الحنيف هو من اسمى الديانات السماوية التي تؤكد على المحبة والتعاون فيما بيننا وقد أكد الإسلام ذلك في الكثير من الآيات والاحاديث النبوية ومنها قوله تعالى «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ»^(١). وقوله تعالى: «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا»^(٢)، وقوله صلى الله عليه وسلم، «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

٣- اعتماد (الديمقراطية): وإعطاء دور للطلاب في النقاش.

كما أكد التربويون أن العلاقات بين المدرس وطلبته ستقودهم إلى جوٍّ من الاحترام المتبادل الذي يجب على المدرس أن يستثمره لغرض توصيل المعلومة لطلبته، وإعطاء لهم المجال في التعبير عما يعتقدونه صحيحاً ضمن حدود الدرس، وصياغته، مما يولد لديهم مواقف سلوكية جيدة تعتمد على الاحترام في تبادل الآراء^(٣)، وكما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (المستشير معانٍ والمستشار مؤتمن).

٤- شد انتباه الطلبة باعتماده على خبرته المتراكمة:

إن الاستاذ الجيد هو الذي يستخدم شخصيته ونشاطه لأثارة الطلبة وتحفزهم على العمل والنشاط، وذلك عن طريق طرق التدريس المناسبة، وتجربة أكثر من طريقة، وتطبيق فعاليات جيدة

(١) (سورة الحجرات، آية ١٠).

(٢) (سورة آل عمران، آية ١٠٣)

(٣) فتح الباري (١/٥٨). حديث رقم ١٣

(٣) نظر: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها: الدكتور سعد علي زاير - الدكتورة إيمان إسماعيل عايز، (ص ٤٩-٥٠)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية: الدكتور فخري رشيد خضر، (ص ١٣١-١٣٣)، الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، تأليف: الدكتور حافظ فرج أحمد، (ص ٣١-٣٢)، أساسيات في طرائق التدريس العامة: تأليف داود ماهر محمد - والدكتور مجيد مهدي محمد، (ص ٥٣-٥٤).

وإثارة النقاشات الجادة، التي عن طريقها يمكن أن يسترجع دروس ونشاطات طلبته السابقة حول الموضوع، ويجعل فيهم حب الاستطلاع، وربطَ الدرس السابق بالدرس الحاضر.

٥- الصعوبات وعلاجها

يجب مراعاته للفروق الفردية بين طلبته والعمل على تعامل كلا على حاله وهذا يعتمد على مهارة المدرس، وكما ويجب على المدرس ان يراعي الفروق الصحية لدى الطلبة، إن الطالب الذي لا يستطيع نقل ما على السبورة من معلومات في دفتره للضعف بصره يجب أن يجلسه المدرس في مقدمة الصف بحيث لا يؤثر على البقية، وكذلك الحال بالنسبة لباقي الحالات مثل السمع، حيث يحتاج البعض من الطلبة إلى الصوت الأكثر وضوحاً، يستوجب الأخذ بالحسبان، والسبل المناسبة في توفير الحلول للعلاج مثل هذه التحديات^(١).

المطلب الثاني: المدرس الناجح يجب ان تتوفر فيه بعض الخصائص:

يضع المشرفون التربويون نصب أعينهم الأساليب المتعددة في تقييم المدرسين، ومهما اختلفت الأساليب فهي تصب في مجرى واحد وتصل إلى غاية واحدة فبعضهم يقوم المدرس على أساس:

- أ- القدرات العلمية.
- ب - أساليب التدريس وطرائقه المختلفة.
- ج - الشخصية والاتزان الانفعالي.
- والمعيار العلمي التي تسيّر عليه بعض البلدان المتطورة:
- ١- الجدارة في تخطيط الدرس.
- ٢- الاستطاعة في تنفيذ الدرس وتطبيقه.
- ٣- النظر العلمي والنمو المهني.
- ٤- الروابط الإنسانية والضبط.
- ٥- تقييمه للطلبة^(٢).

(١) ينظر: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها: الدكتور سعد علي زاير - الدكتورة إيمان إسماعيل عايز، (ص ٤٩-٥٠)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية: الدكتور فخري رشيد خضر، (ص ١٣١-١٣٣)، الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، تأليف: الدكتور حافظ فرج أحمد، (ص ٣١-٣٢)، أساسيات في طرائق التدريس العامة: تأليف داود ماهر محمد - والدكتور مجيد مهدي محمد، (ص ٥٣-٥٤).

(٢) ينظر: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها: الدكتور سعد علي زاير - الدكتورة إيمان إسماعيل عايز، (ص ٤٩).

ومن خصائصِ المدرسِ الناجحِ أيضاً التي يجبُ أن يتحلّى بها:
يتفاوت المدرسون في قدراتهم العلمية فمنهم ناجح ومدرس غير ناجح, ولكن المدرس الناجح هو الذي يحسن اختيار النمط المناسب وفقاً لطبيعة موقفه, وفي هذا السياق يمكن تحديد خصائص التي يتصف بها المدرس الجيد أو الناجح فيما يلي:

١- المظهرُ العامُ وشخصيةُ المدرسِ.

٢- الخطةُ التدريسيةُ.

٣- عرضُ الدرسِ على الطلبةِ.

٤- المهاراتُ والتطبيقاتُ العلميةُ.

٥- الرسائلُ التعليميةُ والتقنياتُ التربويةُ.

٦- تقويمُ الواجبِ البيتي (١).

ولمعرفة كلِّ خاصيةٍ من هذه الخصائصِ يجبُ التطرُّقُ إليها (بإيجاز):

أولاً: المظهرُ العامُ وشخصيةُ المدرسِ:

١- يرتدي الزيَّ المناسبَ أثناءَ التدريسِ.

٢- معتدلٌ في سلوكه التدريسي داخل الصفِ.

٣- يستعملُ اللغةَ الفصحى ويتحاشى العامية في تعبيره.

٤- يظهرُ حيويةً ونشاطاً أثناءَ التدريسِ.

٥- يُظهرُ المرونة مع الطلبة أثناءَ التدريسِ.

٦- يواجهُ المواقفَ غيرَ المتوقعة بالثباتِ.

٧- يحرصُ على عدمِ تسربِ المللِ إلى نفوسِ الطلبة أثناءَ التدريسِ.

٨- صبورٌ يتحملُ ما يتعرضُه من صعوباتٍ داخل الصفِ وغيرها (٢).

(١) ينظر: طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية: الدكتور فخري رشيد خضر, (ص ١٢٧-١٣٢), طرائق التدريس, منهج: أسلوب, وسيلة, الدكتورة ردينة عثمان الأحمد - الدكتور حذام عثمان يوسف, (ص ٢٢٠), الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية: الدكتور حافظ فرج أحمد, (ص ١٢٤-١٢٥).

(٢) ينظر: طرائق التدريس العامة, وتنمية التفكير, تأليف: الدكتور هاشم السامرائي, وابراهيم القاعدو, صبحي خليل عزيز, محمد عقله المومني, (ص ٢١-٢٩).

ثانياً: إعدادُ الخطةِ التدريسية: هي على ثلاثة أنواع.

أ- خطةٌ بعيدةُ المدى: هي الخطةُ الموسمية التي تفيدُ الاستاذَ للمنهجِ المقررِ خلالَ سنةٍ دراسيةٍ كاملةٍ للصفِ أو المرحلةِ في ضوءِ الأهدافِ التربويةِ الموضوعيةِ.

ب - خطةٌ متوسطةُ المدى: هي الخطةُ الفصليةُ والشهريةُ حيث يقومُ كلُّ مدرسٍ بجعل كل فصلٍ له تقسيماته الخاصة حسب الأشهر التي فيه، مقسمة على المواضيع الدراسية وتقسيمُ الفصلِ الثاني كذلك، فهي تُساعدُ توزيعَ الأهدافِ المخططِ لإنجازها خلالَ شهرٍ واحدٍ، مراعيًا بذلك العطلَ والمناسباتِ الفصليةِ

ج - خطةٌ قصيرةُ المدى: هي يومية يقوم المدرس من خلالها شرح الدرس بشكل مفصل وإيصال المعلومة بكل تفاصيلها للطالب.

أو مجموعةٍ من الدروس. وتمتازُ عن غيرها من الخططِ بأنها أكثرُ تفصيلاً، وأشدُّ إحكاماً، وأكثرُ قرباً من الواقع.

كيفية إعداد الخطة اليومية؟

- ١- يكتبُ موضوعَ الدرسِ في دفترِ الخطةِ بإتقانٍ.
- ٢- يكتبُ الهدفَ العامَ للدرسِ بصورةٍ واضحةٍ ومحددةٍ.
- ٣- يكتبُ الهدفَ الخاصَّ للدرسِ بصورةٍ واضحةٍ ومحددةٍ.
- ٤- يختارُ المادةَ الملائمةَ لمستوى وقابلياتِ الطلبةِ.
- ٥- يوضحُ بالرسمِ والتخطيطِ فقراتِ الموضوعِ التي سيدرسها.
- ٦- يحددُ طريقةَ التدريسِ التي يتبعها في التدريسِ.
- ٧- يحددُ الوسيلةَ التعليميةَ التي سيستخدمها في الدرسِ.
- ٨- يحددُ الجانبَ النظريَّ والعلميَّ في دفترِ الخطةِ.
- ٩- يحددُ الوقتَ المناسبَ لعناصرِ الدرسِ.
- ١٠- يحددُ المدرسُ دورهَ ودورَ الطالبِ بدقةٍ.
- ١١- يحددُ العناصرَ التدريسيةَ بوضوح، مثال ذلك قراءة نموذجية - قراءة الطلبة الصامتة - الشرح الإجمالي - والواجب البيتي في دفتر الخطة^(١)..... وغيرها.

(١) ينظر: طرائق التدريس، منهج: أسلوب، وسيلة، الدكتور ردينة عثمان الأحمد - الدكتور حذام عثمان يوسف، ص٢١٩-٢٢٩)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية: الدكتور فخري رشيد خضر، (ص١٣٥-١٣٩)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها: الدكتور سعد علي زاير - الدكتور إيمان إسماعيل عايز، (ص٣٠٤-٣١٠)، أساسيات في طرائق التدريس

- ثالثاً: ما يجب على المدرس فعله أثناء الدرس
- ١- يَكتُبُ بَخِطٍ وَاضِحٍ عَلَى السَّبُورَةِ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ وَعَنَاصِرَهُ وَمَعْلَقَاتِهِ.
 - ٢- يَشْرُحُ عَنَوَانَ الدَّرْسِ وَفَائِدَتَهُ وَيُثِيرُ الْإِهْتِمَامَ نَحْوَهُ.
 - ٣- يَشْرُحُ الْمَوْضُوعَ بِصُورَةٍ مَنَاسِبَةٍ لِمَسْتَوَى الطَّلِبَةِ وَقَابِلِيَاتِهِمْ.
 - ٤- يَعرِضُ مَادَةَ الدَّرْسِ بِصُورَةٍ صَحِيحَةٍ، أَي بِصُورَةٍ عِلْمِيَّةٍ وَفَنِيَّةٍ (التَّدْرِيسُ عِلْمٌ وَفَنٌ).
 - ٥- يَرِبُطُ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ بِبِيئَةِ الطَّلِبَةِ، مِثْلًا الصَّلَاةِ وَتَأْيِيرِهَا عَلَى حَيَاةِ الْمُسْلِمِ، وَكَذَلِكَ الزَّكَاةِ.
 - ٦- يُرَاقِبُ الطَّلِبَةَ فِي أَثْنَاءِ عَرَضِ الدَّرْسِ وَيَسْتَرَعِي انْتِبَاهَهُمْ.
 - ٧- يَعرِضُ مَوْضُوعَ الدَّرْسِ كَمَا وَرَدَ فِي دَفْتَرِ الخَطَةِ.
 - ٨- يَتَّبِعُ التَّسَلُّلَ الْمُنطِقِيَّ وَالْمَوْضُوعِيَّ فِي عَرَضِ الْمَادَةِ الدَّرَاسِيَّةِ.
 - ٩- يَعرِضُ الدَّرْسَ بِطَرِيقَةٍ جَيِّدَةٍ.
 - ١٠- يُرَاعِي جَوَانِبَ شَخْصِيَّةِ الْمُتَعَلِّمِ جَمِيعَهَا لِيَكُونَ نَمُوهُ مُتَوَازِنًا.
 - ١١- يُنَوِّعُ الْوَسَائِلَ وَالْأَنْشِطَةَ التَّرْبَوِيَّةَ وَيُرَكِّزُ عَلَى الْكِتَابِ.
 - ١٢- يُمَثِّلُ الْمُدْرُسُ قُدُورَهُ صَالِحَةً فِي السَّلُوكِ.
 - ١٣- يُرَاعِي الْفُرُوقَ الْفَرْدِيَّةَ بَيْنَ الطَّلِبَةِ.
 - ١٤- يَشْرِكُ أَكْبَرَ قَدْرِ مُمْكِنٍ مِنَ الطَّلِبَةِ فِي الدَّرْسِ.
 - ١٥- أَنْ يَكُونَ لَهُ الْإِمَامُ بِالْمَادَةِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي يُدْرِسُهَا.
 - ١٦- يُرَاعِي الْجَوَانِبَ النَّظَرِيَّةَ وَالْعِلْمِيَّةَ.
 - ١٧- يُعْطِي أَمْثَلَةً كَافِيَةً وَجَيِّدَةً لِلدَّرْسِ.
 - ١٨- يُوَجِّهُ إِهْتِمَامَهُ لِلطَّلِبَةِ وَيَقِيسُ مَدَى فَهْمِهِمْ.
 - ١٩- يُنْفِذُ الْمُدْرُسُ الطَّرِيقَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا.
 - ٢٠- يَسْتَعْمَلُ التَّقْنِيَّاتِ التَّرْبَوِيَّةَ وَالْوَسَائِلَ التَّعْلِيمِيَّةَ فِي عَرَضِ الدَّرْسِ.
 - ٢١- يَقُومُ الْمُدْرُسُ بِدَوْرِهِ فِي تَطْوِيرِ الْمَنْهَجِ وَتَعْدِيلِهِ وَمَعَالِجَةِ صَعُوبَاتِهِ.
 - ٢٢- يَتَحَدَّثُ بِصُورَةٍ وَاضِحَةٍ وَمَسْمُوعَةٍ وَمَتَعَدَّدَةٍ الْنَبْرَاتِ.
- رابعاً: للمدرس مهارات علمية يتبعها في طريقته:
- ١- يوزع الوقت بصورة مناسبة على فقرات الموضوع.
 - ٢- يجب أن يُشيع النظام والهدوء والضبط داخل الصف.

- ٣- يُثني على الطلبة الجيدين ويُشجّعهم.
 - ٤- يُساعد الطلبة الضعفاء عند الحاجة.
 - ٥- يُلاحظ أعمال الطلبة ويوجههم عند الحاجة.
 - ٦- يترك الحرية للطلبة في تنفيذ الأعمال المطلوبة.
 - ٧- يُلخص خطوات الدرس في نهاية الدرس.
 - ٨- يدعو الطلبة للمشاركة الجيدة في الدرس.
 - ٩- يُنوع في استعمال الطرائق والأساليب والوسائل والأنشطة.
 - ١٠- يُقدم الأفكار بصورة مقنعة.
 - ١١- يُنبه الطلبة على الصعوبات، وطرق علاجها، والحاجات وسبل إشباعها.
 - ١٢- أن يكون له دراية بمهارات التدريس، مثل التهيئة الحافزة للدرس - القلق - التعزيز - التغذية الراجعة - طرح الأسئلة - والقدرة على تقويم الطلبة..... الخ.
 - ١٣- أن يمتلك المدرس صمتاً وتلميحات غير لفظية تعني شيئاً.
 - ١٤- أن يكون له القدرة على إتمام التواصل في الدرس.
 - ١٥- أن يكون له القدرة على إثارة الأسئلة ذات المستوى العالي.
 - ١٦- أن يكون له القدرة والطلاقة في طرح الأسئلة واستجواب الطلبة وتلقي الإجابة وطرق تعزيزها وتزويد الطلبة بالتغذية الراجعة لكل سؤال^(١).
- خامساً: الوسائل التعليمية:
- ١- يستعمل السبورة بطريقة علمية وصحيحة.
 - ٢- يكتب بخط واضح ومرتب أمام الطلبة على السبورة.
 - ٣- يرسم على السبورة بوضوح بعض الفقرات المطلوبة.
 - ٤- يختار الوسائل المناسبة لمستوى تفكير الطلبة، والوسائل المناسبة لمستوى تحقيق أهداف الطلبة.
 - ٥- يستعمل الوسائل التعليمية المناسبة، بصورة صحيحة أمام الطلبة.
 - ٦- يعرض الوسيلة في وقتها المناسب.
 - ٧- يعرض الوسائل بصورة مشوقة ومثيرة للانتباه.
 - ٨- يعرض الوسائل التعليمية التي أعدها بنفسه.

(١) ينظر: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها: الدكتور سعد علي زاير - الدكتورة إيمان إسماعيل عايز، (ص ٥٥).

- ٩- يعرضُ الوسائلَ التعليميةَ التي حددها في دفترِ الخطة^(١)..... وغيرها
سادساً: التقويمُ والواجبُ البيتي:
- ١- يختارُ الأسئلةَ المناسبةَ للموضوعِ ويطلبُ الإجابةَ عنها.
 - ٢- يشركُ أكبرَ عددٍ من الطلبةِ للمناقشةِ للتأكدِ من فهمهم للدرسِ ووصولِ المادةِ العلميةِ لهم
 - ٣- يشجّعُ الطلبةَ على تقديمِ أسئلتهم واستفساراتهم إلى المدرسِ.
 - ٤- يُعمّمُ استفساراتِ الطلبةِ على زملائهم.
 - ٥- يتقبلُ الاستفساراتِ الفرديةَ بكلِّ سرورٍ.
 - ٦- يستمعُ لآراءِ الطلبةِ ويعلّقُ عليها.
 - ٧- يعرضُ بعضَ أعمالِ الطلبةِ الجيدةِ أمامَ زملائهم ويشجّعهم عليها.
 - ٨- يشجّعُ الطلبةَ على ممارسةِ النقدِ الفني والموضوعي وتقويمِ أعمالهم.
 - ٩- يُكلّفُ الطلبةَ بالواجبِ البيتي المحددِ في دفترِ الخطة.
 - ١٠- يتابعُ الطلبةَ على الواجبِ البيتي الذي كُلّفوا به^(٢).

المبحث الثاني: مهارة المدرس الناجح في التعامل مع فكر الطالب:

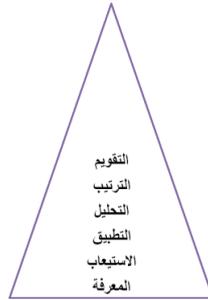
يتعاملُ المدرسُ معَ الطلبةِ بمستوياتٍ متعددةٍ تشكلُ عمليةَ ارتقاءِ المدرسِ بفكرِ الطالبِ وتحفيزه إلى أعلى المستوياتِ دونَ الاقتصارِ في عمليةِ التدريسِ على التلقينِ والحفظِ، إذ لا بُدَّ أن يؤخذَ بعينِ الاعتبارِ عندَ وضعِ الأهدافِ تصنيفُ بلوم للأهدافِ السلوكيةِ التي اشتمل على ثلاثِ مجالاتٍ رئيسيةٍ ومترابطةٍ ومتكاملةٍ وهي:

١- المجالُ المعرفي: تؤكدُ الأهدافُ في المجالِ المعرفي على تزويدِ المدرسِ بالخبراتِ والمعلوماتِ، وبالمعارفِ بالإضافةِ إلى تحسينِ قدراتهمِ المعرفيةِ المتعددةِ كقدراتِ الفهمِ والتحليلِ والاستنتاجِ والمقارنةِ وإدراكِ العلاقاتِ بين الأشياءِ وإصدارِ الأحكامِ، ويعدُّ هذا المجالُ مهماً لانه يركزُ على أكثرِ المجالاتِ التي يركزُ عليها المدرسونَ لأنه يرتبطُ بالمعرفةِ

(١) ينظر: طرائق التدريس، منهج: أسلوب، وسيلة، الدكتور ردينة عثمان الأحمد - الدكتور حذام عثمان يوسف، (ص١٧٩-١٩٣)، التصميم التعليمي نظريّة وممارسة: الدكتور محمد محمود الحيلة، (ص٢٤١-٢٤٥)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها: الدكتور سعد علي زاير - الدكتور إيمان إسماعيل عايز، (ص٢٥٦).

(٢) ينظر: طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية: الدكتور فخرى رشيد خضر، (ص١٣٠-١٣١)، التصميم التعليمي نظريّة وممارسة: الدكتور محمد محمود الحيلة، (ص٩٥).

المتعلقة بالمواد التي يدرسونها^(١).
ويؤخذ التربويون بتصنيف بلوم في الأهداف المعرفية التي صنفها إلى ستة مستويات هرمية كما هو موضح في الشكل الآتي^(٢):



ولمعرفة كل واحدة من هذه التصانيف لا بُدَّ أن نتطرق إلى كل واحدة منها بإيجاز.
أ- المعرفة: ويتضمن هذا المستوى المعلومات وكيفية حفظها وتذكيرها، وإن تعلم معلومة في مرحلة دراسية يقوده إلى تعلم مواد أخرى في مرحلة دراسية لاحقة أي أن العملية تراكمية ومن الأفعال التي تعبر عن هذا المستوى ما يأتي:
(يتذكر، يعدد، يكتب، يفرق..... الخ) ومن الأمثلة في توضيح صياغة الأهداف من الجانب المعرفي.

١- أن يذكر الطالب أسماء خمسة من الرسل أو الأنبياء.

٢- أن يعدد ثلاثة غزوات إسلامية.

٣- يكتب تاريخ معركة ما^(٣).

٤- سيرة بعض صحابة الرسول ﷺ وحياتهم.

ب - الاستيعاب: وهو المستوى الذي يبدأ فيه الطالب فهم ما يدرسه ويتمثل ذلك بتلخيص موضوع ما، بلغة الطالب وأسلوبه، وإدراك معنى المادة التي يدرسها وتفسير المبادئ والمفاهيم العلمية، بحيث يتمكن من شرحها وتفسير معلوماتها، ومن هذه الأفعال (يشرح، يفسر، يعطي أمثلة..... الخ). ومن الأمثلة على ذلك.

(١) ينظر: سيكولوجية التدريس الصفي: الدكتور عماد عبد الرحيم زغلول - والدكتور شاكر عقلة المحاميد، (ص ٥٥).
(٢) ينظر: سيكولوجية التدريس الصفي: الدكتور عماد عبد الرحيم زغلول - والدكتور شاكر عقلة المحاميد، (ص ٥٦).
مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها: الدكتور سعد علي زاير - الدكتورة إيمان إسماعيل عايز، (ص ١٥٢).
(٣) سيكولوجية التدريس الصفي: الدكتور عماد عبد الرحيم زغلول - والدكتور شاكر عقلة المحاميد، (ص ٥٧-٥٩).
مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها: الدكتور سعد علي زاير - الدكتورة إيمان إسماعيل عايز، (ص ١٥٢).

- ١- أن يشرح معنى آية قرآنية أو يفسر معنى حديث نبوي شريف.
 - ٢- أن يشرح الطالب البيت الشعري التالي:
من لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الأسباب والموت واحد
 - ٣- أن يفسر الطالب العلاقة بين الفقر والبطالة.
- ج - التطبيق: عملية عقلية تتطلب استخدام قواعد في مواقف جديدة، فالطالب يحل مسألة رياضية معتمدة على قانون رياضي وآخر يعرب جملة اعتماداً على قاعدة، يشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على الاستفادة من خلال استخدامِه في مواقف جديدة.
- ومن الأمثلة على ذلك.
- ١- أن يعلل الطالب أسباب تحريم الخمر في الإسلام.
 - ٢- أن يجد الطالب الجذر التربيعي للعدد ٨١.
 - ٣- أن يتوضأ أمام زملائه في الصف^(١).
- د - التحليل: وفي هذا المستوى من التفكير ينتقل فكر الطالب من العموم إلى التفصيل أي إيضاح العلاقة بين الأجزاء، كأسباب حدوث ظاهرة معينة ما يشجع على التفكير والتحليل الجيد بعد ان تُتاح له الفرصة لممارسته وتكراره. ومن الأمثلة على ذلك.
- ١- أن يحلل الطالب نصاً شعرياً يبين الأفكار الرئيسية فيه.
 - ٢- أن يحلل الطالب المعادلة الرياضية إلى عناصرها الأولية.
 - ٣- أن يبين الطالب الصور البلاغية في الآية الكريمة.
- ع - التركيب: هو الذي يتم الانتقال فيه من الجزء إلى الكل ومن التفصيل إلى الأعمام مثل كتابة موضوع بعد معرفة عناصره، والتركيب لا يتحقق إلا أن تدمج الخبرات السابقة بالخبرات اللاحقة، ومن الأفعال المستخدمة في هذا التركيب.
- (يؤلف، يجمع أفكاراً، يكون موضوعاً..... الخ)
- ومن الأمثلة على ذلك:
- ١- أن يضع عنوان حديث لنص من النصوص.
 - ٢- أن يصمم تجربة علمية.
 - ٣- أن يضع خطة تُعالج مشكلة من المشكلات.

(١) ينظر: سيكولوجية التدريس الصفي: الدكتور عماد عبد الرحيم زغلول - والدكتور شاعر عقلة المحاميد، (ص ٥٧-٥٩)،
مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها: الدكتور سعد علي زاير - الدكتورة إيمان إسماعيل عايز، (ص ١٥٣).

ص - التقويم: هو عبارة عن إصدار حكم أو رأي ما، في ضوء معايير معينة خارجية أو داخلية ولا يتحقق ذلك إلا بعد أن يُرافق اكتساب الطالب للاتجاه العلمي بالترشيح في اصدر الأحكام أي إن التقويم الجيد هو الذي يكون صاحبه متأنياً بعيداً عن السرعة والانفعال. ومن الأمثلة على ذلك.

- ١- أن يصدر الطالب حكماً على حادثة أو موقف معين.
- ٢- أن ينقد الطالب بموضوعية قضايا الفساد في مجتمعه^(١).
- ٢- المجال الوجداني: يهتم هذا المجال بتطوير المشاعر لدى الطلبة واتجاهاتهم وقيمهم وانفعالاتهم، ويركز على الإحساس والمشاعر والتغيرات الداخلية التي يمكن أن تطرأ على سلوك المتعلم. وقد أشار (كرا ثول)، إلى أن تنمية هذه الجوانب لدى المتعلم تتأثر بعملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد وقد صُنّف المجال الوجداني إلى خمس مستويات:
- ١- مستوى الاستقبال:

أن يكون لدى الطالب المهارة والرغبة في استعداده لتقبل الظواهر والمثيرات في بيئة التعلمية، من غير إصدار أي حكم، ويركز اهتمام هذا المستوى على انتباه المتعلم، وتوجيهه، ورعايته. وينقسم هذا إلى ثلاث مراحل هي:

أ- مرحلة الوعي: وتشير أنماط وعي المتلقي بالظواهر التي تثير انتباهه، وتستثير سلوكه الشعورية.

ب - مرحلة الرغبة في الاستقبال: وترتكز على مدى رغبة المتعلم في الإشارة إلى مثيرات معينة، بحيث تتقلب هذه الرغبة بين التسامح والانتباه النشط، حيث ان معلم التربية الإسلامية يقع على عاتقه ان يحبب الطلبة بالأمر الدينية وكيف أنها تكون عوناً له في الدنيا والآخرة وهي أساس عمل المسلم تجاه الخالق سبحانه وتعالى.

ج - مرحلة ضبط الانتباه: ويتحكم فيها المتعلم في توجيه الانتباه، نحو بعض المثيرات المفضلة لديه.

ومن الأمثلة على هذا المستوى:

- ١- أن ينتبه الطالب إلى ما يدور من حوار في الصف.
- ٢- أن يركز الطالب انتباهه على الوسيلة التي يعرضها المعلم.

(١) ينظر: التصميم التعليمي نظريّة وممارسة: الدكتور محمد محمود الحيلة، (ص١٦٢-١٦٤)، سيكولوجية التدريس الصفي: الدكتور عماد عبد الرحيم زغلول - والدكتور شاعر عقلة المحاميد، (ص٦٢-٥٨)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها: الدكتور سعد علي زاير - الدكتورة إيمان إسماعيل عايز، (ص١٥٣-١٥٤).

٣- أن يتقبل الطالب فكرة التعلم التعاوني في الصف.

٢- مستوى الاستجابة:

ويركز هذا المستوى إلى مشاركة المتعلم في الموضوع أو القضية واستعداده للاستجابة. وهو على ثلاثة اقسام:

أ - قبول الاستجابة: وفيه يبدأ الطالب إذعاناً للاستجابة وقبولاً بها من غير مقاومة أو تذمر أو شكوى مثل الطالب المشارك في بعض الأنشطة المدرسية برغم عدم قناعتها بها.

ب - الرغبة في الاستجابة: وفي هذا المستوى يظهر الطالب رغبته في أداء الاستجابة أو المشاركة في الموضوع عن رضا وبدون مقاومة، كالمشاركة في الرياضة.

ج - الرضاء عن الاستجابة: وفي هذا المستوى يتحقق للمتعم الشعور بالارتياح لقيامه بالعمل ورضاه عما قام به.

ومن الأمثلة على هذا المستوى:

أ- أن يستمتع الطالب بتلاوة القرآن الكريم خصوصاً اذا كانت لديه الرغبة والإمكانية الأدائية من حيث الصوت والأحكام.

ب - أن يروي الطالب لزملائه قصة قرأها، ومن الممكن تكون من سير النبي ﷺ وصحابته الكرام أو ال بيته الأطهار.

ج - أن يعرض الطالب رأيه في أسلوب التدريس الذي يرغب به وكننا مدرسون نسأل الطلبة دوما ماهيه الطرية التي توصل المعلومة لديه وهذا لا يعد ضعفا بالعكس هذ يدل على إمكانية المدرس.

٣- مستوى التقييم:

ويراد منه جعل المتعلم ذا قيمة لشيء معين من المواضيع، كد أن يتبرع بجمع المعلومات عن موضوع ما، مثلاً مسألة فقهية أو معركة إسلامية أو من السيرة)، شريطة أن يكون الموضوع ذا قيمة مهمه، وأن يقع في نفسه التقدير الجيد.

وينقسم هذا المستوى إلى ثلاث مراحل هي:

١- قبول القيمة: وهي مرحلة إظهار الاعتقادات ببعض الأشياء أو الموضوعات المختلفة.

٢- تفضيل القيمة: وتحتل هذه المرحلة وضعاً وسطاً بين مرحلتين تقبل القيمة والالتزام بها.

٣- الالتزام بالقيمة: وفي هذه المرحلة أن يلتزم المتعلم باتجاه معين، بحيث لا يكتفي فيه بمتابعة هذا الاتجاه، بل محاولة إقناع الآخرين به، كأن يلتزم بملء أوقات فراغه بالمطالعة، وإقناع

زملائه بجدوى هذا العمل وقيمتيه^(١).

ومن الأمثلة على هذا المستوى:

أ- أن يثمن الطالب أهمية الوقت.

ب- أن يقدر الطالب دور المدرس في حياة الأمة.

ج- أن يقدر الطالب أهمية الوقت في الإنجاز.

٤- مستوى التنظيم:

يتبنى هذا المستوى التنظيم للقيم المختلفة في نظام متكامل بقصد تقليل الفوارق التي تكون

بين الطلبة، واثم إقامة طريق قيمي جديد، يتصف بالانساق الداخلي

ومن الأمثلة على هذا المستوى:

أ- أن يوازن بين رغباته وإمكاناته.

ب- أن يلخص الطالب الدرس بشكل متسلسل.

ج- أن يناقش الأفكار ويلخصها.

٥- مستوى تمثيل القيمة:

هذا المستوى من أرقى المستويات في المجال الوجداني، إذ يقصد به أن يوصل المتلقي

الى الحد الذي يلائم سلوكه والقيمة التي سبق أن رسمها لنفسه، بعد أن تعايش مع المستويات

السابقة، وفي هذا المستوى يمارس سلوكاً لا تتحكم فيه الأهواء، ولا الانفعالات تفرض عليه شيئاً

من ذلك، وإنما تصدر من تكامل معتقدات المتعلم وأفكاره.

ومن الأمثلة على هذا المستوى:

أ- أن يؤمن الطالب بدور العلم في رفاه الشعوب.

ب- أن يلتزم الطالب بقول الحق ولو على نفسه.

ج- أن يحرس الطالب على نظافة جسمه وملابسه^(٢).

٣- المجال النفس حركي:

(١) ينظر: التصميم التعليمي نظريته وممارسة: الدكتور محمد محمود الحيلة، (ص ١٦٥-١٦٨)، سيكولوجية التدريس

الصفوي: الدكتور عماد عبد الرحيم زغلول - والدكتور شاكرا عقلة المحاميد، (ص ٦٢-٦٦)، مناهج اللغة العربية وطرائق

تدريسها: الدكتور سعد علي زاير - الدكتورة إيمان إسماعيل عايزو، (ص ١٥٥-١٥٧).

(٢) ينظر: التصميم التعليمي نظريته وممارسة: الدكتور محمد محمود الحيلة، (ص ١٦٥-١٦٨)، سيكولوجية التدريس

الصفوي: الدكتور عماد عبد الرحيم زغلول - والدكتور شاكرا عقلة المحاميد، (ص ٦٦-٦٦)، مناهج اللغة العربية وطرائق

تدريسها: الدكتور سعد علي زاير - الدكتورة إيمان إسماعيل عايزو، (ص ١٥٥-١٥٧).

- تحرص الأهداف في هذا المجال إلى تنمية المهارات، الحركية عند الطالب مثل، مهارة الكتابة، والرياضة، وغيرها، وقد صنف (سمبسون) الأهداف الحركية إلى سبع مستويات وهي .
- ١- الإدراك: ويشير إلى إثارة أعضاء الحس وتوجيهها نحو السلوك المرغوب فيه كأن يحضر الطالب الأدوات اللازمة لرسم خريطة معينة.
 - ٢- التهيؤ: ويشير إلى تهيؤ المتعلم واستعداده الجسمي والعقلي والانفعالي لإداء السلوك الحركي. كأن ييدي المتعلم استعداداً لطباعة مقالة معينة على الحاسوب.
 - ٣- الاستجابة الموجهة: ويشير إلى قدرة المتعلم على أداء سلوك حركي معين أو يقوم شخص آخر بأداء ذلك السلوك أو تحت إشرافه.
 - ٤- الألية أو التعويد: ويشير إلى قدرة المتعلم على أداء السلوكيات الحركية غير المعقدة نتيجة لكثرة تكراره لهذه السلوكيات.
 - ٥- الاستجابة الظاهرة المعقدة: ويتوقع من المتعلم في هذا المستوى أن يكون قادراً على إنجاز الحركات المعقدة نسبياً بدرجة عالية من الضبط والإتقان.
 - ٦- التكيف: ويتوقع من المتعلم في هذا المستوى أن يكون قادراً على أداء السلوك الحركي بطرق متعددة حسب المواقف المستجدة.
 - ٧- الأصالة: وفي هذا المستوى يطور المتعلم سلوكيات حركية جديدة فيها درجة من الأبداع كأن يكتشف لعبة تُساعد طلاب الصف الأول على إتقان الحروف العربية كتابةً ونطقاً^(١)

(١) ينظر: سيكولوجية التدريس الصفي: الدكتور عماد عبد الرحيم زغلول - والدكتور شاکر عقلة المحاميد، (ص٦٦-٦٩).

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ١- أساسيات في طرائق التدريس العامة: تأليف داود ماهر محمد - والدكتور مجيد مهدي محمد، ١٩٩١م - ١٤١١هـ.
 - ٢- التصميم التعليمي نظريّة وممارسة: الدكتور محمد محمود الحيلة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى ١٩٩٩م - ١٤١٩هـ.
 - ٣- الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية: الدكتور حافظ فرج أحمد، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م - ١٤٢٨هـ.
 - ٤- سيكولوجية التدريس الصفي: الدكتور عماد عبد الرحيم زغلول - والدكتور شاعر عقلة المحاميد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م - ١٤٢٧هـ.
 - ٥- طرائق التدريس، منهج: أسلوب، وسيلة، الدكتور ردينة عثمان الأحمد - الدكتور حزام عثمان يوسف، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، الطبعة الأولى ٢٠٠١م - ١٤٢٢م.
 - ٦- طرائق التدريس العامة، وتنمية التفكير، تأليف: الدكتور هاشم السامرائي، و ابراهيم القاعد، صبحي خليل عزيز، محمد عقله المومني، دار الأمل، الاردن، ط: ٢، ٢٠٠٠م - ١٤٢١هـ.
 - ٧- طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية: الدكتور فخري رشيد خضر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م - ١٤٢٦هـ.
 - ٨- مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها: الدكتور سعد علي زاير - الدكتورة إيمان إسماعيل عايز، الناشر: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، ٢٠١١م - ١٤٣٢هـ.

